

## سينوغرافيا الصورة التلفزيونية الرقمية الموظفة في التظاهرة الدولية الرياضية

-كأس العالم قطر 2022م-

دراسة تحليلية سيميولوجية في دلالة التمثلات والتظاهرات حسب المقاربة السيميولوجية "لوران

جيرفيرو" Laurent Gervero

Scenography of the digital television image used in the international sports event - the Qatar World Cup 2022-

A semiological analytical study on the significance of representations and appearances according to Laurent Gervero's semiological approach.

د.سلمى بن مليط<sup>1</sup>

مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

s.benmelit@univ-skikda.dz

تاريخ الوصول 2024/02/15 القبول 2024/05/01 النشر على الخط 2024/06/15

Received 15/02/2024 Accepted 01/05/2024 Published online 15/06/2024

## ملخص:

تتناول هذه الدراسة الأبعاد الدلالية لتمثلات وتظاهرات سينوغرافيا الصورة التلفزيونية الرقمية الموظفة في التظاهرة الدولية الرياضية-كأس العالم قطر 2022م - حسب المقاربة السيميولوجية للباحث "لوران جيرفيرو" وذلك من خلال صور المشاهد المعروضة في فعاليات حفل افتتاح كأس العالم بقطر 2022م، حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم تمثلات سينوغرافيا الصورة الرقمية التلفزيونية الموظفة في هذه التظاهرة الدولية، والكشف عن شبكة الدلالات الكامنة خلف التمثل المرئي لصور مشاهد فعاليات هذه التظاهرة الدولية، بالإضافة إلى الكشف عن أبرز الرسائل الاتصالية الموجهة للمشاهدين من خلال سينوغرافيا الصورة التلفزيونية، وقد اتبعنا منهج التحليل السيميولوجي الذي يعد أنسب المناهج لهذه الدراسة، واستخدمنا المقاربة السيميولوجية للباحث "لوران جيرفيرو" التي تقوم على ثلاث مستويات: الوصف والقراءة التضمينية ونتائج التحليل في تحليل وتفسير البيانات.

الكلمات المفتاحية: سينوغرافيا؛ الصورة التلفزيونية الرقمية؛ الدلالات؛ التمثلات؛ التمثل.

## Abstract:

This study deals with the semantic dimensions of the scenographic representations and manifestations of the digital television image used in international sports event - the Qatar World Cup 2022- according to the semiological approach of the researcher "Laurent Gervero", through images of the scenes shown at the activities of the opening ceremony of the World Cup in Qatar 2022, This study aims to identify On the most important representations of the scenography of the digital television image used in this international event, and revealing the network of meanings underlying the visual appearance of the images of the scenes of the activities of this international demonstration, in addition to revealing the most prominent communicative messages addressed to viewers through the scenography of the television image. We have followed the approach of semiological analysis, which is The most appropriate methods for this study, and we used the semiological approach of researcher Laurent Gervero, which is based on three levels: description, implicit reading, and analysis results in analyzing and interpreting the data.

Keywords: scenography; digital television picture; semantics; representations; appearance.

**1. مقدمة:**

في عالم رقمي متجدد ومتغير، أصبح الإعلام التلفزيوني فيه يمثل سلطة معرفية عبر ثقافة الصورة ودلالاتها وتمظهراتها، التي تحيك سينوغرافيا معينة للمشاهد المرئي، والتي بإمكانها أن تهندس عقول البشر، وتقوم بتشكيل اتجاهات واكتساب سلوكيات وقيم، وبروز هويات متعددة.

ولعل هذا ما جعل من ثقافة الصورة تشكل حيزا كبيرا في خطاب الإعلام المرئي، بحيث تكاد الصورة تتفوق على ثقافة الكلمة في كثير من المقامات السياسية والاجتماعية وحتى الرياضية منها، لاسيما في التظاهرات الدولية الرياضية، ولعل المثريات البصرية والإيحاءات الدلالية المتوافرة في تمظهرات الصورة أكثر تأثيرا وإثارة من المثريات الدلالية التي يحويه الخطاب المقروء أو المسموع. فعمق المعاني والدلالات وتمظهراتها، التي تعبر عنها الصورة وتجليها الأمثل للحقيقة ومدى تعبيرها عن ايديولوجية صانعها بإمكانها من خلال ملكة الرؤية للعين الكشف عن الحقيقة، خاصة وأن الصورة تطورت في بنيتها بدعم من الرقمنة وخوارزميات الذكاء الاصطناعي، مما جعلها تجسد دور العلامة المبتكرة بسياق معين وسينوغرافيا ضمنية، وأفق دلالي وموجهات ايديولوجية تخدم مصالح وأهداف منظومتها السياسية والاقتصادية.

**2. إشكالية الدراسة:**

لعل من أبرز من الأدوار الوظيفية التي تقدمها الصورة التلفزيونية الرقمية في المحافل الإعلامية التلفزيونية أو في التظاهرات الرياضية الدولية المعروضة على القنوات التلفزيونية، على سبيل ذلك حفل افتتاح تظاهرة كأس العالم بقطر 2022م، هو ذلك التجسيد الدقيق للخطاب الثقافي السيميائي للبلد المنظم على غرار أدوارها الوظيفية الأخرى.

فقد أضحت الصورة التلفزيونية الرقمية قناة تواصل تملك القدرة على منافسة الكلمة في كثير من السياقات والمقامات، وتعود تلك القدرة إلى حزمة من المواصفات، نحو غياب القناع الدلالي، إذ تتجلى الدلالة في سينوغرافيا الصورة الرقمية أكثر من دلالة الكلمة التي قد تتحصن خلف الأفعنة والرموز والإيحاءات، خاصة وأن سينوغرافيا الصورة التلفزيونية الرقمية تسهم في تقديم التجسيد المرئي للإرساليات الاتصالية المتعددة، والتي تمثلت في تمظهرات لصور مشهدة مختلفة في فعاليات حفل افتتاح تظاهرة كأس العالم بقطر 2022م، من خلال الصور الرقمية المتراكبة يظهر عليها التابع المنطقي للدلالة مشتملة على صيغ التفكك المتعلق بميزة كل صورة وخصوصيتها في التظاهرة، والتي يمكن تحديد وظائفها بالانتقائية والسلطوية، التأثيرية، الحركية، التوالد الكثيف فضلا عن الدلالات التواصلية.

ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل الرئيسي التالي المتمثل في:

ما هي الأبعاد الدلالية لتمثالات وتمظهرات سينوغرافيا الصورة التلفزيونية الرقمية الموظفة في فعاليات حفل افتتاح التظاهرة الدولية الرياضية لكأس العالم بقطر 2022م؟

تتفرع من خلاله تساؤلات فرعية تتمثل فيما يلي:

ما هي أهم تمثالات سينوغرافيا الصورة الرقمية التلفزيونية الموظفة في فعاليات حفل افتتاح التظاهرة الدولية الرياضية لكأس العالم بقطر 2022م؟

☞ ما هي شبكة الدلالات الكامنة خلف التمثيل المرئي لصور مشاهد فعاليات حفل افتتاح التظاهرة الدولية الرياضية لكأس العالم بقطر 2022م؟

☞ ما هي أبرز الرسائل الاتصالية الضمنية الموجهة للمشاهدين من خلال سينوغرافيا الصورة التلفزيونية الرقمية الموظفة في فعاليات التظاهرة الدولية لكأس العالم بقطر 2022م؟

## 1.2 أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة إلى مدى قوة تأثير حضارة الصورة الرقمية التي أصبحت أداة من أدوات العولمة الإعلامية وحقلا مهما لممارسة توجهاتها، ومدى قدرة الخطاب المرئي المتمثل في: الصور وبنيتها ودلالاتها وسينوغرافيتها، على تحقيق اتساع دائرة المتلقين الذين يتفاعلون مع معانيها وتمثلاتها المعبرة عن الثقافات والإيديولوجيات، فلعل الصورة التلفزيونية الرقمية في الوقت الحالي لها سلطة بالغة التأثير بحيث تمنح للمتلقين فضاء تأمليا يتسع لكل الأحداث التي تعبر عنها، وبذلك تلغي كل الحدود الفاصلة في الزمان والمكان، وقوانين الحضور والغياب في ظل تواجدها، وهذا ما يمنح لهذه الدراسة قيمة علمية في بحوث الإعلام والاتصال في عصر سلطة الرقمنة وخوارزميات الذكاء الاصطناعي، لاسيما وأن ثقافة الصورة بإمكانها أن تحدث انقلابا في مسار التأثير الإدراكي والاتصالي الذي من شأنه أن يغير ويعدل، يشكل ويوجه آراء، أفكار، سلوكيات، اعتقادات، قيم، مبادئ، يعزز هويات ويدمر منظومات وبنيات قيمية.

## 2.2 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- ✓ التعرف على الأبعاد الدلالية لتمثلات وتمظهرات سينوغرافيا الصورة التلفزيونية الرقمية الموظفة في فعاليات حفل افتتاح التظاهرة الدولية الرياضية لكأس العالم بقطر 2022م.
- ✓ التعرف على أهم تمثلات سينوغرافيا الصورة الرقمية التلفزيونية الموظفة في فعاليات حفل افتتاح التظاهرة الدولية الرياضية لكأس العالم بقطر 2022م.
- ✓ الكشف عن شبكة الدلالات الكامنة خلف التمثيل المرئي لصور مشاهد فعاليات حفل افتتاح التظاهرة الدولية الرياضية لكأس العالم بقطر 2022م.
- ✓ الكشف عن أبرز الرسائل الاتصالية الضمنية الموجهة للمشاهدين من خلال سينوغرافيا الصورة التلفزيونية الرقمية الموظفة في فعاليات حفل افتتاح التظاهرة الدولية الرياضية لكأس العالم بقطر 2022م.

## 4. تحديد مفاهيم الدراسة:

### 1.4 سينوغرافيا (Scenography):

**1.1.4 لغة:** كلمة سينوغرافيا أو (Scenography) من أصل يوناني، وهي (Skini-Grafo) تنقسم إلى مقطعين، (Skini) وتعني خشبة المسرح، أما (Grafo) فتعني أن تكتب أو تصف، لذلك فمعناها الأصلي هو أن تصف أو تصور شيئا على خشبة المسرح.<sup>1</sup>

1: كاظم نوير، مقاربات بين السينوغرافيا والتشكيل، دار الثقافة، الامارات، ط1، 2021، ص17.

**2.1.4 اصطلاحاً:** مصطلح حديث نوعاً ما يعني بكل ما يعتبر عنصراً في تشكيل الفضاء المشهدي في كل من المسرح والأوبرا والباليه والسيرك وغيرها من المجالات الفنية الدرامية، وهو نشاط ابداعي فيحتاج إلى معرفة بالرسم والعمارة والتقنيات الدرامية وهي تعنى بتنظيم الفضاء الدرامي بداية من العمارة ووصولاً إلى التأثير على المتفرج، بكل ما يتطلبه من تصرف في الضوء وغيره من العناصر المسرحية.<sup>1</sup>

**3.1.4 اجرائياً:** السيناريو المشهدي المحبوك من خلال الصور الرقمية التلفزيونية الموظفة في تظاهرة كأس العالم بقطر 2022م والذي من الممكن أن يحمل معاني ورسائل اتصالية ضمنية للمتفرج.

## 2.4 الدلالات (Semantics):

**1.2.4 لغة:** بمعناها اللغوي تعني الإرشاد إلى الشيء والإبانة عنه، وفي المفهوم اللغوي الحديث الدلالة هي التي تربط بين الدال أي اللفظ والمدلول أي المعنى، حيث ينظر إليها على اعتبار أنها الحدث الذي يقرن فيه الدال بالمدلول، فإذا جاز أن نقول أن الدلالة هي اتصال الدال بالمدلول أي العلاقة بينهما.<sup>2</sup>

**2.2.4 اصطلاحاً:** هو العلم الذي يدرس المعنى، أو فرع من علم اللغة، يتناول نظرية المعنى، ويرى بأن موضوع علم الدلالة يكون أي شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة والرمز لأن هذه الرموز أو العلامات قد تكون علامات على الطريق أو إشارة باليد أو إيماء بالرأس، أو كلمات وجملاً، باختصار فهم العلم الذي يدر المعنى بوجه عام سواء على مستوى الكلمة المفردة أو الجملة.<sup>3</sup>

**3.2.4 اجرائياً:** هي مجموعة من المعاني والعلامات الرمزية الموجودة في سينوغرافيا الصورة التلفزيونية الرقمية في تظاهرة كأس العالم بقطر 2022م، والتي من شأنها أن تحمل، معاني، أفكار، اتجاهات، عادات، تقاليد، قيم، مبادئ، توجهات ايديولوجية.

## 3.4 التمثلات (representations):

**1.3.4 لغة:** التمثل يوصف لحضور الشيء، ومثوله أمام العين، أو الخيال بواسطة الرسم أو النحت أو اللغة أثناء الكلام.<sup>4</sup>

**2.3.4 اصطلاحاً:** هي مجموع الظواهر الفكرية المشتركة، التي تنظم من خلالها الناس حياتهم، وتشكل مكونات جوهرية من أي ثقافة، وقد طرح هذا المصطلح لأول مرة من طرف "دوركايم"، للإشارة إلى واحدة من الحقائق الاجتماعية التي يعني بها علم الاجتماع، وهي مجموع الأفكار والقيم، والرموز، والتوقعات التي تشكل طرق التفكير، والشعور التي تتسم بالعمومية، والديمومة ضمن مجتمع ما، أو مجموعة اجتماعية، والتي تتشاركها باعتبارها خصيصة اجتماعية لها.<sup>5</sup>

**3.3.4 اجرائياً:** هي مجموعة التصورات الذهنية التي تتشكل لنا من خلال سينوغرافيا الصورة الرقمية التلفزيونية في تظاهرة كأس العالم قطر 2022م، واستحضار ذهني لأشياء ومواضيع غائبة، أو اكمال المعرفة الإدراكية لصور حاضرة في هذه التظاهرة الدولية أو

1 : نجم عبد حيدر، تحولات البنى التشكيلية وتمثلاتها في سينوغرافيا الصورة، الجامعة العراقية، الجزء3، العدد57، 2021، ص599.

2 : أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، دال الجيل، لبنان، ط12، 1999، ص259.

3 : بيار جيرو، علم الدلالة، ترجمة أنطوان أبو زيد، منشورات عويدات، بيروت، 1986، ص5.

4 : Guilbert .E, le grand la rousse de la langue français , puf, paris, 1977, p509.

5: جون سكوت، المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، ترجمة محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، لبنان، ط02، 2009، ص123.

بالرجوع إلى تصورات ذهنية سابقة وربطها بالحاضر في تلك اللحظة، يتم ترجمتها من خلال هذه التمثلات التي تمثل درجة عالية من الفهم والإدراك للمعاني.

#### 4.4 التمظهر (appearance):

**1.4.4 لغة:** معنى تمظهر في يتمظهر، تَمَّظَهْرًا، فهو مُتمظهرٌ، والمفعول مُتمظهرٌ فيه في معجم اللغة العربية المعاصرة، أي تمظهرت نواياه في حديثه - بدا ذلك في حركتها وتمظهرها - تمظهرت الأحداث على شاشة التلفزيون.<sup>1</sup>

**2.4.4 اصطلاحا:** هي كل ما يدرك ويشعر به من أحداث ووقائع ثقافية عامة ومنجزة بصريا، وشعوريا عن طريق التجربة والملاحظة، وعبر التطبيق العملي المعبر عنه في التشكيلات التصويرية، وهي فعل الشيء المعروض للبصر أو المعروض أمام الجمهور، وكل الظاهر لأي شيء، لذلك تتمثل بكونها الشيء المستلم بصريا وذهنيا، والذي يحدد عمليات الانعكاس للظواهر وصفاتها الشكلية،<sup>2</sup> أما على الصعيد الإعلامي هي استخدام الوسيط الاعلامي لمظاهر مخصوصة وتمييزة يبدو من خلاله للمدركين على وجه العموم، والمستخدمين على وجه الخصوص.<sup>3</sup>

**3.4.4 اجرائيا:** مجموعة من الأحداث والوقائع البصرية، والأشكال التصويرية المجسدة في سينوغرافيا الصورة التلفزيونية الرقمية الموظفة في تظاهرة كأس العالم قطر 2022م، والتي من شأنها أن تخلق انعكاسا بصريا وذهنيا ناتج للمعاني والأفكار للمتلقين، من خلال تمظهرات الخطاب المرئي الرقمي.

#### 5.4 السيميولوجيا (semiology):

**1.5.4 لغة:** تعود كلمة سيميولوجيا إلى الأصل اليوناني (Semeion) ويعني علامة و (Logos) يعني خطاب، وهو تركيب شائع في اللغة اليونانية مثله مثل: (Sociologie) علم الاجتماع و(Biologie) علم الأحياء و(Zoologie) علم الحيوان أو (Psychologie) علم النفس وغيرها، وبامتداد أكبر كلمة (Logos) تعني العلم، فيصبح تعريف السيميولوجيا علم العلامات.<sup>4</sup>

**2.5.4 اصطلاحا:** هي بمثابة علم الإشارة الدالة مهما كان نوعها وأصلها، وهذا يعني أن النظام الكوني بكل ما فيه من إشارات ورموز هو نظام ذو دلالة، وهكذا فإن السيميولوجيا هي العلم الذي يدرس بنية الإشارات وعلاقتها في هذا الكون ويدرس بالتالي توزيعها ووظائفها الداخلية والخارجية.<sup>5</sup>

**3.5.4 اجرائيا:** هي مجموعة من المعايير الدلالية مجسدة في أنظمة اشارية عديدة موظفة في سينوغرافيا الصورة التلفزيونية الرقمية في تظاهرة كأس العالم بقطر 2022م.

1: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 01، 2008، ص300.

2: صميم حسب الله يحي ونورس عادل هادي، تمظهرات العزلة الاجتماعية في المسرح المعاصر، دراسة سوسيولوجية، مجلة الأكاديمي، العدد96، 2020، ص64.

3: محمد الأمين موسى أحمد، تمظهرات الصورة في الإعلام الجديد الأبعاد التقنية والفلسفية، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد23، 2015، ص43.

4: رشيد بن مالك، قاموس التحليل السيميائي للنصوص، دار الحكمة، الجزائر، 2000، ص80.

5: بيار جيرو، علم الإشارة السيميولوجيا، ترجمة منذر عياشي، دار طلاس والترجمة للنشر، 1988، ص9.

#### 6.4 الصورة التلفزيونية الرقمية (digital television picture):

هي تمثيل رقمي لمنظر يتم رؤيته بالعين البشرية، ويتم إدخاله لجهاز الكمبيوتر بواسطة آلة التصوير أو الماسح الضوئي للتخزين والمعالجة، وتكون عبارة عن صورة ثنائية الأبعاد سواء فوتوغرافية أو سينمائية أو مقاطع فيديو تتكون من وحدات بنائية صغيرة تسمى البيكسل<sup>1</sup> Pixel، والتي يسوقها التلفزيون، وأن فهمها وإدراكها يتعلق بثقافة الفرد وقدراته التأويلية لها، وهي مثير بصري فعال ذو تأثيرات نفسية وتربوية خاصة في عصر الصورة المتحركة والرقمية أو كما اصطلح على تسميتها في علم اجتماع الاتصال "حضارة الصورة" الذي يدل على عالمنا المعاصر.<sup>2</sup>

**1.6.4 اجرائيا:** هي مختلف الصور التلفزيونية الرقمية المعروضة في فعاليات حفل افتتاح واختتام كأس العالم قطر 2022، والتي من شأنها أن تقدم أفكار ومعايير عن الهوية العربية.

#### 7.4 التظاهرة الدولية (International phenomenon):

عبارة حدث دولي في مجال معين، تنتجه وتنظمه وتقوم به المؤسسات المعنية في دولة معينة، وتعتمد التظاهرة الدولية على مجموعة من الشروط والظروف المناسبة واتباع عدد من الخطوات التي يجب أن يراعى فيها بشكل كبير العمل الجماعي، التنسيق والتنظيم كون الدقة واحترام الخطة المتفق عليها من أصعب تحديات تنظيم العمليات الاتصالية سواء تلك المعتمدة على الحدث أو التظاهرة أو بالأحرى تظاهرة الحدث، فعملية تنظيم التظاهرات ليست عملية سهلة وإنما مهنة، وكل خطواتها تعد مهمة وحاسمة.<sup>3</sup>

**1.7.4 اجرائيا:** هي التظاهرة الدولية الرياضية لكرة القدم – كأس العالم قطر – نسخة 2022م.

#### 5. منهج الدراسة:

اتبعنا في هذه الدراسة منهج التحليل السيميولوجي للباحث "لوران جيرفيرو" الذي يستخدم في التحليل الفني للصور ودراسة الرموز والدلالات والعلامات في الفن والإعلام.

وقد اتبعنا هذا المنهج لاعتبارات معينة فرضتها علينا هذه الدراسة، كونها تختص في التحليل الفني والسيميولوجي للصورة التلفزيونية والرقمية فقط، المعروضة في حفل افتتاح كأس العالم بقطر نسخة 2022م باستخدام خطوات المقاربة السيميولوجية في التحليل الفني للباحث "لوران جيرفيرو" المتمثلة في: الوصف، القراءة التضمنية، نتائج التحليل.

1: شريف عطية محمد بدران، أساليب توظيف الصور الرقمية في الإنتاج التلفزيوني ثلاثي الأبعاد، أكاديمية العربية، حمل بتاريخ 2023/02/12، على الساعة 22:23، <https://academia-arabia.com/ar/reader/2/101043>

2: غوتي شقرون، التلفزيون وثقافة الصورة، موقع جزائرس، 2020، حمل بتاريخ 2022/03/12، على الساعة 18:00، <https://www.djazair.com/eldjournhouria/189244>

3 : حورية زروق ونصر الدين بوزيان، تنظيم التظاهرات الاتصال الثقافي وحماية الخصوصيات المحلية، دراسة بالمؤسسة الثقافية مالك حداد قسنطينة، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 14، 2018، ص 226.

**1.5 في خطوة الوصف:** يرى الباحث "الوران جيرفيرو" بأن الخطوة الأولى في عملية التحليل السيميولوجي هي وصف المشهد أو اللوحة الفنية للصورة، خاصة وأن هذه المرحلة لها أثر بالغ في تحليل المتغيرات واستخلاص النتائج، فمن خلال الوصف المفصل للمعاني سيتمكن الباحث في الأخير من فهم أعمق للموضوع المتناول.<sup>1</sup>

وتنقسم مرحلة الوصف إلى أربعة أقسام: الجانب التقني والجانب التشكيلي والموضوع وبيئة الصورة.

**2.5 أما في مرحلة القراءة التضمينية:** يتم مناقشة مدى انسجام القيم التشكيلية المختلفة مع الأجزاء الموظفة في الوعاء الكلي للمشهد الفني الموظف في تظاهرة كأس العالم قطر 2022م، وذلك من خلال:

- تحليل المكان والزمان: يتضمن دراسة السياق الزماني والمكاني للرموز والمعاني الموظفة في حفل افتتاح تظاهرة كأس العالم قطر 2022م.

- تحليل العناصر الدلالية: يعنى بتحليل المكونات الدلالية الأساسية للرموز المرئية، كالأشكال والألوان والأيقونات، ودراسة المعاني والدلالات التي تحملها عناصر المشهد المرئي الموظف في حفل افتتاح تظاهرة كأس العالم قطر 2022 م .

- تحليل العلاقات الدلالية: يعنى بدراسة علاقات الرموز والمعاني بين بعضها البعض في تظاهرات المشاهد المرسة الموظفة في تظاهرة كأس العالم قطر 2022م.

- تحليل سينوغرافيا الصورة: من خلال تحليل القصص والروايات الموجودة في صور حفل افتتاح تظاهرة كأس العالم قطر 2022م من خلال المشاهد المعروضة، وفهم الرموز والمعاني التي تحملها تلك الصور.

**3.5 وفي مرحلة نتائج التحليل:** يوضح فيها المحلل للعمل الفني عن ما توصل إليه من نتائج لها تأثير وتأثير في عمل منفذ اللوحة مع ذكر أحكام تكون غير قاطعة وقابلة للدراسة.

## 6. مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث السيميولوجي على المجموع الكلي لصور المشاهد والتمطرات التي جاءت في حفل افتتاح التظاهرة الدولية الرياضية لكأس العالم قطر 2022م والمعروضة على قنوات beinsports الرياضية في شكل عرض سمعي بصري لمدة حوالي نصف ساعة (30د).

## 7. عينة البحث:

استخدمنا في هذه الدراسة أسلوب العينة غير الاحتمالية والتي لا تخضع للاختيار العشوائي، ويتم انتقاء مفرداتها عن قصد بالنظر لطبيعة الموضوع والظروف المؤثرة الأخرى، حيث تم الاعتماد على العينة القصدية التي تتشكل مفرداتها من تتوفر فيهم الشروط<sup>2</sup>، والتي نقصد بها أسلوب من العينات التي يتم انتقاء مفرداتها بمظهر يراعي فيها التمثيل وبطريقة تحكومية لا مجال للصدفة فيها، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على اختيار مفردات بعينها "صور" لتوفرها على خصوصية هذه الدراسة، وقد تم اختيار احدي

<sup>1</sup> : Laurent Gervereau, voir , comprendre, analyse les images,editions la decouvert, paris, 1997.

2 : علي غربي، أجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، دار الفانز للطباعة والنشر، الجزائر، 2009، ص 137.

عشر "11" صورة بطريقة قصدية دون غيرها لكونها تعد بمثابة صور افتتاحية لكل مشهد من مشاهد الحفل الافتتاحي لكأس العالم قطر 2022 ومنه الانتقال من فكرة إلى فكرة أخرى، والإلمام بجميع المواضيع المطروحة فيه، وهي موضحة كالآتي:



الصورة رقم 01-المصدر: قناة Bein sports



الصورة رقم 02 المصدر: قناة Bein sports



الصورة رقم 03 المصدر: قناة Bein sports



الصورة رقم 04 المصدر: قناة Bein sports



الصورة رقم 05 المصدر: قناة Bein sports





الصورة رقم 06 المصدر: قناة Bein sports



الصورة رقم 07 المصدر: قناة Bein sports



الصورة رقم 08 المصدر: قناة Bein sports



الصورة رقم 09 المصدر: قناة Bein sports



الصورة رقم 10 المصدر: قناة Bein sports



الصورة رقم 11 المصدر: قناة Bein sports

## 8. أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في هذه الدراسة على استمارة التحليل السيميولوجي لشبكة الباحث "جيرفيرو" لتحليل الصور التلفزيونية والرقمية، والتي شملت المستوى الوصفي والتضميني واستخلاص النتائج، وذلك بغية التعرف على شبكة الدلالات الكامنة لمختلف التمثلات والتمظهرات التصويرية الموظفة في حفل افتتاح التظاهرة الدولية الرياضية لكأس العالم قطر 2022م، والتي من شأنها أن تسهم في عملية إثراء التفسير والاستدلال عن طريق ترجمة الأفكار والرسائل الاتصالية التي تحيكها سينوغرافيا الصورة الموظفة في حفل افتتاح كأس العالم قطر 2022م، وعليه تم تصميم استمارة التحليل السيميولوجي حسب مقارنة الباحث "لوران جيرفيرو" وتقسيمها إلى فئات الشكل لقياس المستوى الوصفي وفئات المضمون لقياس المستوى التضميني للصور ومن ثم استخلاص النتائج.

## 9. الجانب التطبيقي للدراسة التحليلية السيميولوجية حسب مقارنة الباحث "لوران جيرفيرو" لتحليل

الصور:

## 1.9 عرض وتحليل البيانات:

قسمت مشاهد حفل افتتاح تظاهرة كأس العالم قطر 2022م إلى سبعة تمظهرات تصويرية تناغمت بين الثقافتين القطرية والعالمية، وتمثلت جلها حول الثقافة العربية لبلاد قطر وعاداتها وتقاليدها، قيمها، وأهمية احترام الآخر بين العالم العربي والغربي وشملت في: "مشهد النداء، لتعارفوا، ايقاع الأمم، نوستالوجيا كروية، الحلمون، جذور الحلم، هنا والآن"، والتي تهدف إلى ضرورة تغيير الصورة الذهنية النمطية المغلوطة المكونة عند الغرب عن الوطن العربي، والتي من الممكن إعادة تصحيحها وتعديلها عن طريق ما جاء من دلالات لتمثلات وتمظهرات الموظفة في سينوغرافيا الصورة التلفزيونية الرقمية في التظاهرة الدولية الرياضية لكأس العالم قطر 2022م.

## أولاً: المستوى الوصفي حسب مقارنة "لوران جيرفيرو" السيميولوجية لتحليل الصور

جدول رقم 01: يمثل المستوى الوصفي للصور المختارة حسب شبكة تحليل الصور "جيرفيرو":

الجانب التقني						
رقم الصورة	العنوان	التاريخ	نوع اللقطة	زاوية الكاميرا	مكان الصورة	حجم الصورة
01	قرش الحوت- النهيم-	2022/11/20	قريبة جدا	زاوية مرتفعة	الساحل البحري القطري	2048×921 pixels
02	ضيافة مرتحل عند رجل بدوي في الصحراء	2022/11/20	قريبة	زاوية مستوى النظر الأفقية	الصحراء القطرية	2048×921 pixels

					القطرية داخل خيمة	
2048×921 pixels	الساحل البحري القطري	زاوية مستوى النظر الأفقية	قريبة جدا	2022/11/20	ملعب البيت	03
2048×921 pixels	ملعب البيت أو الخيمة في مدينة الخور القطرية	زاوية مائلة	خصرية مقربة	2022/11/20	امراتان قطريتان يرتديان الزي القطري المتمثل في العباءة السوداء التقليدية ويحملان الهاون الذهبي والمدقة	04
2048×921 pixels	ملعب البيت أو الخيمة في مدينة الخور القطرية	زاوية مستوى النظر الأفقية	قريبة	2022/11/20	رجال بدوية مع الجمال	05
2048×921 pixels	ملعب البيت أو الخيمة في مدينة الخور القطرية	زاوية مستوى النظر الأفقية	عامة	2022/11/20	الشاب القطري غانم المفتاح في حوار مع الممثل الأمريكي مورغان فريمان	06
2048×921 pixels	ملعب البيت أو	زاوية مستوى	متوسطة كبيرة	2022/11/20	الشاب القطري غانم	07

	الخيمة في مدينة الخور القطرية	النظر الأفقية			المفتاح يرحب بالممثل الأمريكي مورغان فريمان	
2048×921 pixels	الصحراء القطرية	زاوية مستوى النظر الأفقية	قريبة	2022/11/20	الأمير الوالد الشيخ حمد بن آل خليفة في صغره وهو يحمل كرة قدم مع صديقه في الصحراء القطرية	08
2048×921 pixels	الصحراء القطرية	زاوية مستوى النظر الأفقية	عامة	2022/11/20	صورة أرشيفية للأمير الوالد الشيخ حمد بن آل خليفة في صغره وهو يلعب مباراة كرة القدم مع أصدقائه على أرض رملية بقطر.	09
2048×921 pixels	الصحراء القطرية	زاوية مستوى النظر الأفقية	قريبة	2022/11/20	صورة أرشيفية لبعض الرجال القائمين على بناء البلاد القطرية يؤذون الصلاة على أرض رملية	10

					بقطر	
2048×921 pixels	ملعب البيت	زاوية مستوى النظر الأفقية	قريبة جدا	2022/11/20	لعيب وهي تعويزة قطر لكأس الفيفا	11
<b>الجانب التشكيلي</b>						
<b>الشخصيات</b>		<b>شكل الصورة - حركة الكاميرا-</b>		<b>الألوان المدرجة</b>		<b>رقم الصورة</b>
/		حركة التتبع		الأزرق-الأبيض-الأسود		01
رجل بدوي ومرتحل		حركة مقتربة		الأصفر-الأسود-الأبيض		02
/		حركة الزوم		الأسود-الأصفر-الأبيض - الأحمر.		03
امرأتان قطريتان		حركة مقتربة		الأسود-الأصفر الذهبي		04
ثلاثة رجال بدوية، المتفرجون		حركة أفقية استعراضية		الأبيض-الأخضر-الأحمر - الأصفر-الأسود		05
الشاب القطري غانم المفتاح والممثل الأمريكي مورغان فريمان وثلاثة رجال بدوية + المتفرجون		حركة مقتربة		الأبيض-الأسود		06
الشاب القطري غانم المفتاح والممثل الأمريكي مورغان فريمان الاستعراضيين، المتفرجون		حركة مقتربة		الأبيض-الأسود-الأخضر - الأصفر الذهبي		07
الأمير الوالد الشيخ حمد بن آل خليفة + صديقيه		حركة مقتربة		الأبيض-الأصفر-الأسود		08
الأمير الوالد الشيخ حمد بن آل خليفة + أصدقائه		حركة أفقية استعراضية		الأبيض-الأسود		09
أربع رجال قطريين		حركة أفقية استعراضية		الأبيض-الأسود		10
المتفرجون+الاستعراضيين		حركة مقتربة		الأبيض-الأسود		11
<b>الموضوع/ بيئة الصورة</b>						

رقم الصورة	موضوع الصورة	بيئة الصورة
	عنوان المشهد التي توجد به الصورة	سياق الصورة
	الدلالات الرمزية الموجودة في الصورة	علاقة موضوع الصورة بدولة قطر- التمثلات -
01	مشهد النداء، قرش الحوت النهم	جاءت هذه الصورة ضمن مقطع فيديو مصور في مشهد النداء لحضور فعاليات التظاهرة الدولية الرياضية كأس العالم قطر 2022م.
	السلام، الجمال الصداقة، بوصلة للملاحين أثناء ارتحاهم، التفاؤل الرخاء	تمثلات تتعلق بالبيئة البحرية القطرية حيث يشتهر الساحل البحري القطري بحوت النهم، وقد وُظف في حفل الافتتاح كناية عن المسالمة والجمال والصداقة والتفاؤل والرخاء التي تتمتع بها دولة قطر في علاقاتها مع الدول العربية والغربية والتي تود قطر ايصالها كرسالة ايجابية في هذه التظاهرة الرياضية الدولية.
02	مشهد النداء-ضيافة مرتحل عند رجل بدوي	جاءت هذه الصورة ضمن مقطع فيديو مصور في مشهد النداء لحضور فعاليات التظاهرة الدولية الرياضية لكأس العالم قطر 2022م.
	الكرم، الجود حسن الضيافة والاستقبال	تمثلات تتعلق بقيم العروبة التي تتجسد في الرجال البدوية العربية بدولة قطر.
03	مشهد النداء، ملعب البيت	جاءت هذه الصورة ضمن مقطع فيديو مصور في مشهد النداء لحضور
	الخيمة العربية	تمثلات تتعلق برمزية الضيافة العربية في دولة قطر، حيث تشتهر هذه الأخيرة بالخيم العربية في الصحراء، وتجسيدا للخيمة العربية جاء ملعب

				البيت على شكل خيمة تحتضن كل المرتحلين من جميع أنحاء العالم. فعاليات التظاهرة الدولية الرياضية لكأس العالم قطر 2022م.
04	مشهد لتعارفوا- امرأتان قطريتان يرتديان العباءة السوداء التقليدية يحملان الهاون الذهبي والمدقة.	التراث الثقافي العربي، الحشمة والوقار، الحياء، الخصوبة، الوفرة، الإبداع العطاء والكرم.	جاءت هذه الصورة ضمن استعراض مرئي مصور في مشهد لتعارفوا لحضور فعاليات التظاهرة الدولية الرياضية لكأس العالم قطر 2022م.	تمثلات تتعلق بالتراث الثقافي العربي لدولة قطر، حيث تعرف المرأة العربية القطرية بارتداء العباءة السوداء التقليدية التي تدل على الحشمة والوقار، وهي تحمل الهاون الذهبي والمدقة والذي يعد من أقدم أدوات الطبخ في العصور العربية.
05	مشهد لتعارفوا- رجال بدوية مع الجمال-	الصبر، العروبة	جاءت هذه الصورة ضمن استعراض مرئي مصور في مشهد لتعارفوا لحضور فعاليات التظاهرة الدولية الرياضية لكأس العالم قطر 2022م.	تمثلات تتعلق بالبيئة الصحراوية العربية بدولة قطر أين تشتهر بالجمال والرجال البدوية.
06	مشهد لتعارفوا- الشاب القطري غانم المفتاح في حوار مع الممثل الأمريكي مورغان فريمان	حوار راقبي بين قطبي الشرق، الغرب الجيل الجديد الحوار والنقاش التعارف والتعلم والآخر، التواضع	جاءت هذه الصورة ضمن محادثة مرئية معروضة في مشهد لتعارفوا لحضور فعاليات التظاهرة الدولية	تمثلات تتعلق بالحوار الايجابي البناء بين العالم العربي والغربي، حيث قدمت دولة قطر مبادرة رائعة في وقت مثالي وهو بطولة كأس العالم أين تكون كل أنظار العالم على البلد المنظم لهاته التظاهرة وما ستقدمه من رسائل

		التقبل، الاحترام،التعائيش التسامح،التعاون	الرياضية لكأس العالم قطر 2022م. وعلاقتها بالمحيط الخارجي.	اتصالية ايدولوجية ثقافية، دينية، اجتماعية رياضية، تعبر عن مكانتها وسياستها
07	مشهد لتعارفوا- الشاب القطري غانم المفتاح يرحب بالممثل الأمريكي مورغان فريمان	التقاء الشرق والغرب التوحد رغم اختلاف الثقافات صوت الضمير	جاءت هذه الصورة ضمن محادثة مرئية معروضة في مشهد لتعارفوا خلال فعاليات التظاهرة الدولية الرياضية لكأس العالم قطر 2022م.	تمثلات تتعلق بالقيم الإنسانية والحضارية، حيث تمكنت دولة قطر من بعث رسالة انسانية علمية حضارية تتجسد في التوحد رغم اختلاف الثقافات بين شعوب العالم وذلك باستحضار شخصيتين بارزتين عن العالم العربي والغربي، فالشاب القطري غانم المفتاح صاحب الهمة وسفير النوايا الحسنة وصوت الضمير ممثل عن العرب والممثل الأمريكي ذو الأصول الافريقية يجسد العالم العربي وهو أحد أشهر الممثلين الأمريكيين البارزين بأدوار بطولية سينمائية، وأحد أهم الشخصيات المحبوبة لدى العالم والحائز على عدة جوائز الأوسكار.
08	مشهد جذور الحلم-صورة أرشيفية الأمير الوالد الشيخ حمد بن آل خليفة في صغره وهو يحمل كرة قدم مع صديقه	الطموح، الحلم	جاءت هذه الصورة ضمن فيلما تاريخيا لصور تعود لأكثر من نصف قرن للوراء	تمثلات تتعلق بقيم المواطنة القوية والارتقاء بالبلاد فصور الفيلم التاريخي لها دلالات سيمولوجية بالغة تترجم بداية قصة الحلم وطموح دولة قطر بتنظيم تظاهرات رياضية دولية



			في الصحراء القطرية	
مند القدم بقيادة الأمير الوالد الشيخ حمد بن آل خليفة وصولاً لتنظيم مباراة كأس العالم 2022م بقيادة الابن أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.	معروضة في مشهد لتعارفوا ضمن فعاليات التظاهرة الدولية الرياضية لكأس العالم قطر 2022م.			
تمثلات تتعلق بالتراث الرياضي الخاص بكرة القدم في دولة قطر، ومدى عزم الرجال القائمين على البلاد على التطور والازدهار والارتقاء بالمنظومة وتأسيس قوة ناعمة تمثلت في قنوات تلفزيونية رياضية مجموعة bein sports القطرية وصناعة رياضية متكاملة وفي الأخير تنظيم بطولة كأس العالم 2022م.	جاءت هذه الصورة ضمن فيلماً تاريخياً لصور تعود لأكثر من نصف قرن للوراء معروضة في مشهد لتعارفوا ضمن فعاليات التظاهرة الدولية الرياضية لكأس العالم قطر 2022م.	السعي والاجتهاد العزم على التطور والازدهار، تراث كرة القدم في دولة قطر	مشهد جذور الحلم-صورة أرشيفية للوالد الشيخ حمد بن آل خليفة في صغره وهو يلعب مباراة كرة القدم مع أصدقائه على أرض رملية بقطر.	09
تمثلات تتعلق بالقيم الديني ومرجعية انتماء دولة قطر للديانة الإسلامية، ومدى تمسك الرجال القائمين على البلاد بتأدية عمود الإسلام في وقتها استجابة لقول الله تعالى: "	جاءت هذه الصورة ضمن فيلماً تاريخياً لصور تعود لأكثر من نصف قرن للوراء	تأدية الركن الثاني من أركان الإسلام، العبادة والحرص على تأدية الصلاة في وقتها على أرض	مشهد جذور الحلم- صورة أرشيفية لبعض الرجال القائمين على بناء البلاد القطرية يؤذون	10

إن الصلاة على أرض رملية بقطر	رملية بقطر	معروضة في مشهد لتعارفوا ضمن فعاليات التظاهرة الدولية الرياضية لكأس العالم قطر 2022م.	إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا <sup>1</sup>
مشهد نوستالجيا كروية- لعب وهي تعويذة قطر الرسمية لكأس العالم 2022م	المرح، الترحيب التفاعل مع بطولات كأس العالم، المغامرة والاستكشاف الشجاعة، الإلهام تخطي حواجز الزمان والمكان.	جات هذه الصورة ضمن مشهد نوستالجيا خلال فعاليات افتتاح حفل التظاهرة الدولية كأس العالم قطر 2022م، أين عرضت عدة تعويذات لبطولات كأس العالم لدول سابقة، وهي التعويذة الرسمية القطرية لكأس العالم 2022م	تمثلات تتعلق بهوية دولة قطر والزي الرسمي للقطريين، العبادة البيضاء+ الغترة والعقال القطري، وهي تمثل هوية وتراث البلاد القطرية وثقافتها العربية الإسلامية الأصيلة.

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على شبكة تحليل الصور للباحث "لوران جيرفيرو"

## ثانياً: المستوى التضميني حسب مقارنة "لوران جيرفيرو" السيميولوجية لتحليل الصور:

تعد رياضة كرة القدم من اللغات العالمية التي توحد الشعوب في مكان واحد، كما أنها فرصة اقتصادية وثقافية لترسيخ العديد من التمثلات، أو تقويمها، فرياضة كرة القدم اليوم تمثل رسالة يمكن من خلالها تقديم سينوغرافيا معينة وتحليل العديد من التظاهرات البصرية الفريدة التي تحمل في طياتها سيميائية بالغة المعاني، والبلد الذي يحتضن بطولة كأس العالم بإمكانه ممارسة سلطته وفرض جاذبيته بصيغ عديدة ودلالات رمزية عميقة تصحح ما كان خاطئ سابقاً.

إن كأس العالم المنظم في دولة قطر، قدم درساً ثقافياً بمعالم رصينة وقوية، وتراث عربي مشرف، بتوظيفه عدة تظاهرات وعروض بصرية تصويرية تحاكي سينوغرافيا الحضارة العربية، وتاريخ دولة قطر العربية المتمثل في مدى دقة اختيار تلك الصور التي تمثل رموزاً دلالية، ومدى انسجام ألوانها المختارة بعناية فائقة وأكسيسوارتها، ديكورها المتناغم والحديث، لباسها العربي الأصيل، وتصويرها بكاميرات رقمية عالية الجودة مع اختيار موفق لزوايا التصوير، نوع اللقطات، وحركات الكاميرا التي تجعل المتفرج في قلب الحدث بالإضافة إلى تقديم إهمار بصري بأحدث التقنيات التكنولوجية لتجسد شبكة من الدلالات الكامنة وراء التماثل المرئي لصور المشاهد في كأس العالم قطر 2022م منها:

✓ **التوظيف الفني للألوان:** حيث تم توظيف ألوان معينة لتعزيز الجو المشوق والمثير، مثل استخدام الألوان الزاهية والحيوية لتجسيد الحماس، والألوان الداكنة لتوفير جو من الغموض أو التوتر.

✓ **الاستخدام المركز للكاميرا:** حيث تم استخدام التصوير بزاوية مستوى النظر الأفقية وتم تركيز الكاميرا على عناصر معينة في المشهد لتسليط الضوء على أهمية هذا العنصر أو لنقل نقطة محددة.

✓ **توظيف الرموز والشعارات:** لأنها تمثل رسائل ودلالات معينة، كاستخدام شعار البطولة ورموز الفرق لتعزيز الانتماء وتوحيد الهوية.

✓ **التركيز على الجماهير والتفاعل:** وذلك لكونه يحمل دلالات تعبر عن الحماس والروح الرياضية، وقد وظفت هذه الشبكة المتنوعة من الدلالات لتقدم رسالة مفادها أن الفرد العربي ليس ذلك الإنسان الذي رسخته سينما هوليوود وأفلامها، ومعظم الوسائل الإعلامية الغربية في مفاهيم وصور ذهنية مغلوطة، حيث نجد أن كأس العالم بقطر ساهم وبشدة في صناعة صورة العرب ومدى رغبتهم في التعايش مع الغير في سلم، رغم اختلاف اللغة والدين والعرق، والجنس، وذلك لكون أغلب القائمين على هذه التظاهرة الرياضية الدولية ألقنوا تسويق صورة بلدهم-قطر- بشكل ينسجم مع متطلبات العصر، فتميرير صورة العربي المنفتح على ثقافات الغير، والذي يرغب في بناء حضارة إنسانية مشتركة باسم تقاسم المعرفة والصدقة وحب الخير والعلم، صورة ستستحضر بكل تأكيد كأس العالم بقطر 2022م، ومعها صورة بقية الدول العربية نظراً للتراث العربي المشترك بينها وبين دول العالم العربي ككل.

فانسجام القيم والمعايير التشكيلية المختلفة مع الأجزاء الموظفة في الوعاء الكلي للمشاهد الفني الموظف في حفل افتتاح التظاهرة الدولية لكأس العالم قطر 2022م يؤكد مدى سعي دولة قطر وتوفير جهدها الكبير في بلورة محتواها الفكري، وتحويله من مجرد أفكار إلى سينوغرافيا صور ورموز وتجارب وسرديات وتظاهرات ومواقف ومشاهد فنية، وتوفير قدرة إعلامية ضخمة لتميريه

وترسيخه ومخاطبة مختلف الشعوب بمضمونه ورسالته، حيث اختارت دولة قطر مسارا آخر متحديا، يتركز على منظومة القيم الإسلامية، مع خوض معركة الندية على مستوى الرؤية والمضامين الحقوقية، إذ قدمت مقاربتها الخاصة لموضوع الاحتياجات الخاصة بتوظيف صورة سيميولوجية عميقة ذات معاني بالغة للشباب القطري "غانم المفتاح" المصاب بمتلازمة التراجع الذليلي، برؤية مغايرة صعقت النموذج الغربي وأثبت تحيزه ونفاقه، وازدواجية معاييرهِ.

وقد أثبتت دولة قطر كذلك من خلال سينوغرافيا الصور الموظفة في حفل افتتاحها إلى أن مضمون الانفتاح والتعدد والتسامح، يحتاج هو الآخر إلى مضمون يؤسس له، من خلال المحتوى الفكري والقيمي المؤسس لمفهوم الانفتاح والتعدد والتسامح تمثله وحدة الهوية الجامعة كالهوية العربية الإسلامية مثلا، وليس الاختلاف كما رسخته أدبيات النماذج الغربية، وأفلامها السينمائية فاستحضار الممثل الأمريكي "مورغان فريمان" مع الشاب القطري "غانم المفتاح" لافتتاح حفل كأس العالم بقطر 2022م يجسدان سيميائية عميقة مفادها تفعيل حوار الحضارات بين الشرق والغرب، مهما اختلفت ثقافات الشعوب من أجل إحلال السلام العالمي، وتصحيح المفاهيم والتصورات الذهنية المغلوطة وازدواجية المعايير، وإطلاق الأحكام المتسارعة التي من شأنها أن تزيد من تباعد القطبين.

## 10. نتائج الدراسة:

- ✓ تمثلت الأبعاد الدلالية لتمثلات ومظهرات سينوغرافيا الصورة التلفزيونية الرقمية في فعالية حفل افتتاح التظاهرة الدولية الرياضية لكأس العالم بقطر م2022 فيما يلي: أبعاد ثقافية واجتماعية، دينية وقيمية، رياضية، جيوسياسية، حضارية وتكنولوجية اقتصادية، ايديولوجية فكرية.
- ✓ إن أهم تمثلات سينوغرافيا الصورة الرقمية التلفزيونية الموظفة في فعاليات حفل افتتاح كأس العالم بقطر 2022 تجسدت في:
  - تمثلات تتعلق بالبيئة البحرية القطرية حيث يشتهر الساحل البحري القطري بحوت النهم، وقد وُظف في حفل الافتتاح كناية عن المسالمة والجمال والصدافة والتفاؤل والرخاء التي تتمتع بها دولة قطر في علاقاتها مع الدول العربية والغربية والتي تود قطر ايصالها كرسالة ايجابية في هذه التظاهرة الرياضية الدولية.
  - تمثلات تتعلق بقيم العروبة التي تتجسد في الرجال البدوية العربية بدولة قطر، وتمثلات تتعلق برمزية الضيافة العربية في دولة قطر، حيث تشتهر هذه الأخيرة بالخيم العربية في الصحراء، وتجسيدا للخيمة العربية جاء ملعب البيت على شكل خيمة تحتضن كل المرتحلين من جميع أنحاء العالم.
  - تمثلات تتعلق بالتراث الثقافي العربي لدولة قطر، حيث تعرف المرأة العربية القطرية بارتداء العباءة السوداء التقليدية التي تدل على الحشمة والوقار، وهي تحمل الهاون الذهبي والمدقة والذي يعد من أقدم أدوات الطبخ في العصور العربية.
  - تمثلات تتعلق بالبيئة الصحراوية العربية بدولة قطر أين تشتهر بالجمال والرجال البدوية، وتمثلات تتعلق بالحوار الايجابي البناء بين العالم العربي والغربي، حيث قدمت دولة قطر مبادرة رائعة في وقت مثالي وهو بطولة كأس العالم، أين تكون كل أنظار العالم على البلد المنظم لهاته التظاهرة وما ستقدمه من رسائل اتصالية ايديولوجية، ثقافية، دينية، اجتماعية، رياضية، تعبر عن مكانتها وسياستها وعلاقتها بالحيط الخارجي.

- تمثلت تتعلق بالقيم الإنسانية والحضارية حيث تمكنت دولة قطر من بعث رسالة إنسانية عالمية حضارية تتجسد في التوحد رغم اختلاف الثقافات بين شعوب العالم وذلك باستحضار شخصيتين بارزتين عن العالم العربي والغربي، فالشاب القطري غانم المفتاح صاحب المهمة وسفير النوايا الحسنة وصوت الضمير ممثل عن العرب، والممثل الأمريكي ذو الأصول الأفريقية يجسد العالم الغربي، وهو أحد أشهر الممثلين الأمريكيين البارزين بأدوار بطولية سينمائية، وأحد أهم الشخصيات المحبوبة لدى العالم والحائز على عدة جوائز الأوسكار.
- تمثلت تتعلق بقيم المواطنة القوية والارتقاء بالبلاد، فصور الفيلم التاريخي لها دلالات سيميولوجية بالغة تترجم بداية قصة الحلم وطموح دولة قطر بتنظيم تظاهرات رياضية دولية مند القدم بقيادة الأمير الوالد الشيخ حمد بن آل خليفة وصولاً لتنظيم مباراة كأس العالم 2022م بقيادة الابن أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.
- تمثلت تتعلق بالتراث الرياضي الخاص بكرة القدم في دولة قطر ومدى عزم الرجال القائمين على البلاد على التطور والازدهار والارتقاء بالمنظومة وتأسيس قوة ناعمة تمثلت في قنوات تلفزيونية رياضية مجموعة bein sports القطرية، وصناعة رياضية متكاملة، وفي الأخير تنظيم بطولة كأس العالم 2022م.
- تمثلت تتعلق بالقيم الدينية، ومرجعية انتماء دولة قطر للديانة الإسلامية، ومدى تمسك الرجال القائمين على البلاد بتأدية عمود الإسلام في وقتها استجابة لقول الله تعالى: "إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً"،
- تمثلت تتعلق بالهوية القطرية والزي الرسمي للقطريين، العباءة البيضاء + الغترة والعقال القطري، وهي تمثل هوية وتراث البلاد القطرية وثقافتها العربية الإسلامية الأصيلة.
- ✓ تمثلت شبكة الدلالات الكامنة خلف التماثل المرئي لصور مشاهد فعاليات حفل افتتاح كأس العالم بقطر 2022 في: السلام، الجمال الصداقة، التفاؤل، الرخاء الكرم، الجود، حسن الضيافة والاستقبال، تنوع التراث الثقافي العربي، الحشمة والوقار الحياء، الخصوبة، الوفرة، الإبداع، العطاء، الخيمة العربية، الصبر، العروبة، حوار راقى بين قطبي الشرق والغرب، الحوار والنقاش، التعارف، التقبل، الاحترام، التعايش التسامح، التعاون، التوحد والتضامن، الطموح والحلم، السعي والاجتهاد، تأدية الركن الثاني من أركان الإسلام، العبادة والحرص على تأدية الصلاة المرح، التفاعل، المغامرة والاستكشاف، الشجاعة، الروح الرياضية، الإلهام، تحطي حواجز الزمان والمكان.
- ✓ تبين أن أبرز الرسائل الاتصالية الضمنية الموجهة للمشاهدين من خلال سينوغرافيا الصورة التلفزيونية الرقمية الموظفة في فعاليات حفل افتتاح كأس العالم بقطر 2022م هي: رسائل ثقافية حضارية، رسائل دينية أخلاقية وقيمية، رسائل ترويجية وتسويقية للبلاد لتشجيع السياح على زيارة دولة قطر، رسائل تدعو للسلام والتوحد، رسائل ايديولوجية فكرية وسياسية، رسائل اخراجية إبداعية، رسائل تربوية وتعليمية تصحح تمثلات وصور ذهنية نمطية مغلوطة عن العرب، رسائل اشهارية لخدمات معينة.

## 11. خاتمة:

من خلال هذه الدراسة السيميولوجية لسينوغرافيا الصورة التلفزيونية الرقمية الموظفة في التظاهرة الرياضية الدولية لكأس العالم قطر 2022م، نستنتج أن تظاهرات المشهد الفني الموظف في حفل افتتاح التظاهرة الدولية لكأس العالم قطر 2022م يؤكد مدى سعي دولة قطر وتوفير جهدها الكبير في بلورة محتواها الفكري، وتحويله من مجرد أفكار إلى سينوغرافيا صور ورموز، تمثلات، وتجارب

وسرديات وتمظهرات ومواقف ومشاهد فنية، وتوفير قدرة إعلامية ضخمة لتمريه وترسيخه ومخاطبة مختلف الشعوب بمضمونه ورسالته، حيث اختارت دولة قطر مسارا آخر متحديا، يركز على منظومة القيم الإسلامية العربية، وقد أثبتت دولة قطر كذلك من خلال سينوغرافيا الصور الموظفة في حفل افتتاحها إلى أن مضمون الانفتاح والتعدد والتسامح، يحتاج هو الآخر إلى مضمون يؤسس له، من خلال المحتوى الفكري والقيمي المؤسس لمفهوم الانفتاح والتعدد والتسامح، تمثله وحدة الهوية الجامعة كالهوية العربية الإسلامية.

## 12. قائمة المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم: سورة النساء، الآية 103.
2. أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الجيل، لبنان، ط12، 1999.
3. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط01، 2008.
4. بيار جيرو، علم الإشارة السيميولوجيا، ترجمة منذر عياشي، دار طلاس والترجمة للنشر، 1988.
5. بيار جيرو، علم الدلالة، ترجمة أنطوان أبو زيد، منشورات عويدات، بيروت، 1986.
6. جون سكوت، المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، ترجمة محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، لبنان، ط02، 2009.
7. حورية زروق ونصر الدين بوزيان، تنظيم التظاهرات الاتصال الثقافي وحماية الخصوصيات المحلية، دراسة بالمؤسسة الثقافية مالك حداد قسنطينة، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد14، 2018.
8. رشيد بن مالك، قاموس التحليل السيميائي للنصوص، دار الحكمة، الجزائر، 2000.
9. شريف عطية محمد بدران، أساليب توظيف الصور الرقمية في الإنتاج التلفزيوني ثلاثي الأبعاد، أكاديمية العربية، حمل بتاريخ 2023/02/12، على الساعة 22:23، <https://academia-arabia.com/ar/reader/2/101043>
10. صميم حسب الله يحيى ونورس عادل هادي، تمظهرات العزلة الاجتماعية في المسرح المعاصر، دراسة سوسيوجمالية، مجلة الأكاديمي، العدد96، 2020.
11. علي غربي، أجدديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، الجزائر، دار الفانز للطباعة والنشر، 2009.
12. غوتي شقرون، التلفزيون وثقافة الصورة، موقع جزايرس، 2020، حمل بتاريخ 2022/03/12، على الساعة 18:00، <https://www.djazairress.com/eldjoumhouria/189244>
13. كاظم نوير، مقاربات بين السينوغرافيا والتشكيل، دار الثقافة، ط1، الإمارات، 2021.
14. محمد الأمين موسى أحمد، تمظهرات الصورة في الاعلام الجديد الأبعاد التقنية والفلسفية، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد23، 2015.
15. نجم عبد حيدر، تحولات البنى التشكيلية وتمثلاتها في سينوغرافيا الصورة، الجامعة العراقية، الجزء3، العدد57، 2021.
16. Guilbert .E, le grand la rousse de la langue français , puf, paris, 1977.
17. Laurent Gervereau, voir , comprendre, analyse les images,editions la decouvert, paris, 1997.

**References :**

1. al-Qur'an al-Karīm : Sūrat al-nisā', al-āyah 103.
2. Aḥmad ibn Fāris, Mu'jam Maqāyīs al-lughah, Dār al-Jīl, Lubnān, 12, 1999.
3. Aḥmad Mukhtār 'Umar, Mu'jam al-lughah al-'Arabīyah al-mu'āširah, 'Ālam al-Kutub, al-Qāhirah, 101, 2008
4. Bayār jyrw, 'ilm al-ishārah al-Sīmiyūlūjīyā, tarjamat Mundhir 'Ayyāshī, Dār Ṭalās wa-al-Tarjamah lil-Nashr, 1988.
5. Bayār jyrw, 'ilm al-dalālah, tarjamat Anṭwān Abū Zayd, Manshūrāt 'Uwaydāt, Bayrūt, 1986.
6. Jūn Sakkūt, al-mafāhīm al-asāsīyah fī 'ilm al-ijtimā', tarjamat Muḥammad 'Uthmān, al-Shabakah al-'Arabīyah lil-Abḥāth wa-al-Nashr, Lubnān, 102, 2009.
7. Hūrīyah Zarrūq wa-Naṣr al-Dīn Būziyān, tanzīm altzāhrāt al-ittiṣāl al-Thaqāfi wa-ḥimāyat alkhṣṣyāt al-Maḥallīyah, dirāsah bālm'ssh al-Thaqāfiyah Mālik Ḥaddād Qusanṭinah, Majallat al-bāḥith al-ijtimā'ī, al'dd14, 2018.
8. Rashīd ibn Mālik, Qāmūs al-Taḥlīl al-sīmiyā'ī lil-nuṣūṣ, Dār al-Ḥikmah, al-Jazā'ir, 2000
9. Sharīf 'Aṭīyah Muḥammad Badrān, Asālīb Tawzīf al-ṣuwar al-raqmīyah fī al-intāj al-tilifīzyūnī thulāthī al-ab'ād, akādīmīyan al-'Arabīyah, ḥaml bi-tārīkh 12/02/2023, 'alā al-sā'ah 22 : 23, <https://academia-arabia.com/ar/reader/2/101043>
10. ṣamīm Ḥasab Allāh Yaḥyá wnwrs 'Ādil Hādī, tmzhrāt al-'uzlah al-ijtimā'īyah fī al-masrah al-mu'āšir, dirāsah swsywj mālyh, Majallat al-Akādīmī, al'dd96, 2020.
11. 'Alī Gharbī, Abjadīyāt al-manhajīyah fī kitābat al-rasā'il al-Jāmi'īyah, al-Jazā'ir, Dār alfānz lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr, 2009.
12. ghwy Shuqrūn, al-tilifīzyūn wa-thaqāfat al-Ṣūrah, Mawqī' jzāyrs, 2020, ḥaml bi-tārīkh 12/03/2022, 'alā al-sā'ah 18 : 00, <https://www.djazairess.com/eldjournhouria/189244>
13. Kāzīm Nuwayr, muqārabāt bayna alsynwghrāfyā wa-al-tashkīl, Dār al-Thaqāfah, 1, al-Imārāt, 2021.
14. Muḥammad al-Amīn Mūsá Aḥmad, tmzhrāt al-Ṣūrah fī al-I'lām al-jadīd al-ab'ād al-Tiqniyah wa-al-falsafīyah, al-Majallah al-Jazā'irīyah lil-Ittiṣāl, al'dd23, 2015.
15. Najm 'Abd Ḥaydar, Tahawwulāt al-Buná al-tashkīliyah wa-tamaththulātuhā fī synwghrāfyā al-Ṣūrah, al-Jāmi'ah al-'Irāqīyah, aljz'3, al'dd57, 2021.
16. Guilbert. E, le grand la rousse de la langue français, puf, paris, 1977.
17. Laurent Gervereau, voir, comprendre, analyse les images, editions la decouvert, paris, 1997.